

خزانة الأدب وغاية الأرب

- (ومطالب فيها الهلاك أتيتها ... ثبت الجنان كأني لم آتها) .
- (أقبلنها غرر الجياد كأنما ... أيدي بني عمران في جبهاتها) .
- أقول سبحان المانع هذا هو السحر الحلال والشرب الذي أمست المشارب لصافية عنده كالآل .
- ومثله في الغرابة التي هي من معجزات المتنبي قوله من قصيدة مدح بها علي بن عامر ويعرض بذكر أبيه عامر ومدحه بعد وفاته مطلعها .
- (أطاعن خيلا من فوارسها الدهر ... وحيدا وما قلبي كذا ومعني الصبر) .
- وما أحلى ما قال بعده .
- (وأعجب من ذا كل يوم سلامتي ... وما ثبتت إلا وفي نفسها أمر) .
- ولم يزل ينفث بصدق عزائمه في هذا السحر الذي سحر به العقول وخب القلوب إلى أن قال .
- (ويوم وصلناه بليل كأنما ... على أفقه من برقه حلل حمر) .
- (وليل وصلناه بيوم كأنما ... على متنه من دجنة حلل خضر) .
- (وغيث ظننا تحته أن عامرا ... علا لم يمت أو في السحاب له قبر) .
- ومثله قوله من قصيدة دالية يمدح بها سيف الدولة بن حمدان مطلعها .
- (عواذل ذات الخال في حواسد ... وإن ضجيع الخود مني لماجد) .
- وما ألطف ما قال بعده .
- (يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ... ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد) .
- ولما انتظم له هذا الدر في هذه الأسلاك البديعية قال .
- (خليلي إني لا أرى غير شاعر ... فكم منهم الدعوى ومني القصائد) .
- (فلا تعجبا أن السيوف كثيرة ... ولكن سيف الدولة اليوم واحد) .
- ومن مخالص أبي العلاء أحمد بن سليمان على طريق المديح فإنه لم يكن من طلاب الرشد قوله من قصيد .
- (ولو أن المطي لها عقول ... وحقك لم نشد لها عقالا)